أمالي الشريف المرتضى
قيمته الأدبية واللغوية والأساليب والطرائق التدريسية المتبعة فيه

م. صادق عباس هادي الطريحي

كلية التربية / جامعة القادسية

الخلاصة :

تعد كتب الأمالي مصدراً مهماً من مصادر الأدب العربي، ومرجعاً دائماً لمن يريد أن يتعلم العربية، ويتعرف إلى أدبها ولغتها؛ وذلك لاحتوائها على طائفة واسعة من قضايا اللغة والفنون الأدبية فضلاً عن التفسير والتأريخ والحديث وغير ذلك مما يحتاجه المتعلم ومن يشتغل بالأدب.

والأصل في كتب الأمالي أنها كتب تعليمية، أعدت لكي تلقى على الطلبة الذي يسجلون ما يلقي العالم أو ما يملي عليهم ومن هنا جاءت تسمية الأمالي. ومن كتب الأمالي التي اشتهرت في وقتها، وعدت من كتب الأدب الأساسية، وما زالت حتى اليوم تؤدي وظيفتها العلمية والتعليمية هي كتاب (البيان والتبيين) للجاحظ (ت ٢٥٥ه) وكتاب (عيون الأخبار) لابن قتيبة (ت ٢٧٦ه) وكتاب (الكامل في اللغة والأدب) للمبرد (ت ٣٥٠ه) وكتاب (الأمالي) للقالي (ت ٣٥٦ه) وكتاب (الإمتاع والمؤانسة) لأبي حيان التوحيدي (ت ٤٠٠ه) وكتاب (الأمالي) لابن الشجري (ت ٥٤٢ه).

ومن كتب الأمالي المهمة التي لم تستوف بعد حقها من الدراسة والبحث هو كتاب (أمالي المرتضى) وهو ما يسميه المؤلف بـــ (غرر الفوائد ودرر القلائد) الذي أملاه الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦ه) في مجالس مختلفة وأزمان متعاقبة ،تناول فيها القرآن الكريم وتأويل بعض آياته ، وعرض لتأويل بعض الأحاديث النبوية الشريفة التي يبدو التعارض في ما بينها ، مستعيناً بمحفوظه من الشعر العربي ونوادر اللغة ، وعرض لمسائل من علم الكلام التي دار حولها الجدل والنقاش ، وأورد في الكتاب مختارات من الشعر والنثر ، وتناولها بالشرح والنقد والموازنة ، وعرض لبعض موضوعات الشعر كالرثاء والمديح والهجاء والوصف، وغير ذلك من الفنون الأدبية.

ويرمي هذا البحث إلى دراسة الكتاب من حيث قيمته الأدبية واللغوية التعليمية والطرائق والأساليب التدريسية التي اتبعها المؤلف في كتابه مثل أسلوب الحوار ، والطريقة التكاملية في

تدريس اللغة العربية ، وطريقة المحاضرة ، وطريقة طرح الأسئلة ، وملاحظة مدى ارتباط هذه الطرائق والأساليب بما معروف اليوم منها في الكتب العلمية الحديثة.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف قسم الباحث هذا البحث إلى تمهيد ومبحثين وخاتمة ، عرض في التمهيد لترجمة الشريف المرتضى ومنزلته الأدبية والعلمية ، ثم عرض لمحتوى كتاب (الأمالي) وناقش محتواه ومصادره وقيمته المعرفية في عصره. أما المبحث الأول فقد قدم فيه الباحث عرضا للقضايا الأدبية واللغوية والمعرفية ونافش قيمتها التعليمية. وقدم في المبحث الثاني عرضاً نظرياً للأساليب والطرائق التدريسية المتبعة في الكتاب مع تطبيقاتها ، أما في الخاتمة فقد عرض الباحث لأهم النتائج التي توصل إليها البحث ، مع بعض التوصيات والمقترحات ، وقد توصل الباحث إلى أن الكتاب يصلح لتدريس مادة (الكتاب القديم) في أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب ؛ وذلك لمحتواه المعرفي، فضلاً عن الطرائق التعليمية التي عرض بها الكتاب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد

الشريف الرضي ومنزلته الأدبية العلمية :

هو أبو القاسم، علي بن الطاهر، ذي المناقب أبي أحمد، الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)[١] ، وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين وثلثمائة ، وتوفي يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد ، ودفن في داره عشية ذلك النهار [٢] .

ولقب بالشريف المرتضى وبعلم الهدى ، وذلك لنسبه الشريف ، فقد كان والده النقيب ، أبو أحمد جليل القدر ، عظيم المنزلة في دولة بني العباس وبني بويه ، وأما والدته فهي فاطمة بنت الحسين بن أحمد بن الحسن بن الناصر الأصم ، وهو أبو محمد الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام). وقد درس الفقه والأصول والتفسير مع أخيه الرضيّ على الشيخ المفيد ، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ــ قدس سره ــ [٣] وهو الذي انتهت إليه رئاسة الامامية في عصره ، ودرسا اللغة والأدب والبلاغة على الشاعر ابن نباتة السعدي. ويتبين لنا من نسبه الشريف أنه من اسرة علوية شريفة وثرية ، ورثت الزعامة الدينية والاجتماعية للعلوين، وكان لها شأن في المجتمع والمناصب الإدارية والرسمية والدينية. فقد أسلم أهل الديلم على يد جده لأمه (الناصر الأصم أو الأطروش في بعض المصادر) وهو ثالث ملوك الدولة العلوية بطبرستان ، وكان حاكماً عادلاً لم ير الناس مثل عدالته وحسن سيرته [٤] .

وقد هيأت له هذه المنزلة أن ينصرف إلى الدرس والتدريس والتأليف وأن يجري على تلامذته الأرزاق[٥] ، وبعد وفاة أخيه الشريف الرضيّ في سنة ٤٠٦ه أصبح نقيباً للعلويين ، وأميراً للحج وولي المظالم[٦] ، ومما لاشك فيه أنه كان مؤهلاً تأهيلاً علمياً واجتماعياً لتولي هذه المناصب. فقد أجمع المؤرخون الذين ترجموا لحياته وأدبه في أكثر من ثلاثين كتاباً على علمية الشريف المرتضى في الفقه والعقائد والتفسير والأدب، كما يرى الشنتريني في الذخيرة [٧] ، وأبي منصور الثعالبي في يتيمة الدهر [٨] وغيرهم .

وقد أحصى مؤرخو الأدب للشريف المرتضى ما زاد عن المائة من كتاب ورسالة، فضلاً عن ديوانه الشعري الكبير ، ولعل كتاب الأمالي أو غرر الفوائد من أشهر كتبه ، وهو مجال هذا البحث ، ويصف ابن خلكان الكتاب بـــ " مجالس أملاها تشتمل على فنون من معاني الأدب تكلم فيها عن النحو واللغة وغير ذلك ، وهو كتاب ممتع يدل على فضل كثير ، وتوسع في الاطلاع على العلوم " [٩] ويعود الفضل في تحقيق الكتاب ونشره نشرة علمية إلى الأستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم [١٠] الذي يرى أن الكتاب يوازي في محتواه كتب الأدب المشهورة الأخرى ، مثل الكامل للمبرد والبيان والتبيين للجاحظ والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني وقد أبدى في كتابه " تفوقاً عجيباً ؛ وأبان عن ذهن وقاد ، وذكاء ملتهب ، وبصر نافذ "[١١] .

ومع ذلك فلم ينل هذا الكتاب من عناية الدارسين ما نالته كتب الأمالي الأخرى ، ويرجع الدكتور أحمد محمد المعتوق سبب ذلك إلى: ١ــ غفلة السابقين عن الكتاب ومتابعة اللاحقين لهم. ٢ــ غلبة شهرة الشريف المرتضى في مجالات الفقه والأصول وعلم الكلام والعقائد على شعرته في الأدب والشعر والنقد. ٣ــ محدودية انتشار كتب الشريف المرتضى في بلدان معينة لاعتبارات مذهبية. [١٢].

والكتاب كما قلنا سابقاً هو مجموعة محاضرات أو دروس في مجالس ألقاها الشريف المرتضى على تلامذته ، وبلغت ثمانين مجلساً ، وتضمنت هذه المجالس مناقشة موضوعات مختلفة مثل التأريخ والعقائد وعلم الكلام والتفسير والعلم والحديث واللغة والنحو والصرف والأدب والشعر والنقد والبلاغة ، ويلحظ على هذه الموضوعات أنها الموضوعات التي يدرسها طلبة كليات التربية والآداب ضمن مقررات الجامعات العراقية.

وقد احتوى الكتاب من الشواهد ما يزيد على ٥٠٠ آية وأكثر من سبعين حديثاً ، وأكثر من ١٣٠٠ بيت من الشعر ، وأكثر من ثلاثين مثلاً ، وتفسيراً لأكثر ٧٥٣ مفردة لغوية ، فضلاً عن سيرة عدد كبيرٍ من الشعراء والمعمرين والمتكلمين والأعلام ، وغير ذلك من الموضوعات. [١٣]

وقد اعتمد المرتضى في كتابه على أشهر المصادر في عصره منها كتب أستاذه المرزباني وخاصة كتاب (الموشح) وكتاب (طبقات فحول الشعراء) لمحمد بن سلاّم الجمحي ، وديوان (الحماسة) لأبي تمام وكتاب (البيان والتبيين) للجاحظ ، كما روى المرتضى الكثير عمن سبقه أو عاصره من الشعراء والعلماء والرواة. ويلحظ على الكتاب ظاهرياً التفسير والتأويل لآيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ، ولكن للشريف المرتضى القدرة على الاستطراد والاسهاب وايراد الشواهد من الشعر أو النثر وما يتطلب ذلك من الشرح والموازنة والتعليق والنقد ؛ مما يحول موضوعات الكتاب إلى الشعر والنقد والبلاغة والنحو ، ويمتزج فيه العلم بالأدب والفن ، وتتراوح الأساليب فيه بين الجفاف والرقة ، وبين حوار العقل وعمل الذوق وخطاب الوجدان ، في ترابط وانسجام في المضمون والأسلوب. [١٤]

ولمكانة كتاب (الأمالي) الأدبية والعلمية فقد أثر في عدد من الكتب الأخرى مثل كتاب (الأمالي) لابن الشجري كما يقول محقق كتاب ابن الشجري ، فقد استنسخ بخطه نسخة من أمالي المرتضى ، وقسم كتابه إلى مجالس وفرعها إلى مسائل وفصول ، ونقل شيئاً من كلامه وشواهده. [١٥]

المبحث الأول : القضايا الأدبية واللغوية والمعرفية وقيمتها التعليمية

قضايا البلاغة : تحدث الشريف المرتضى عن البلاغة كثيراً أثناء الكتاب وبحسب مناسبتها للموضوع الذي يتناوله ، ومن رأيه في البلاغة " هي وصف الشيء مدحاً أو ذماً بأقصى ما يقال فيه "[١٦] . وقد تحدث عن الإيجاز وفرق بينه وبين الحذف والاختصار [١٧]. وتحدث عن التشبيه ودرجاته ، كما في هذا المجلس فقد روى المرتضى قول البحتري :

بدتْ صفرةٌ في لونه إنّ حمدَهم من الدّرّ مااصفرّت نواحيه في العِقْدِ

فقال الشريف المرتضى " أما تشبيهه صفرة اللون بصفرة الدرّ فتشبيه مليح إلاّ أنه أخطأ في قوله (... إنّ حمدَهم من الدّرّ مااصفرّت نواحيه في العِقْد) لأن ذلك ليس بمحمود بل مذموم ؛ ولو شبه وترك التعليل لكان أجود. [١٨]

وتحدث عن الاستعارة والإشارة وعن الكناية ووظيفتها ، وتحدث في ظاهرة تكرار اللفظ ، كما في سورة الرحمن ، وتكرار المعنى ، كما في إشارته لبيت " عدي بن زيد العبادي:

أيها القلبُ تعلل بددنْ إنّ همي في سماعٍ وأذن

والأذن هو السماع ، وإنما حسن تكرير المعنى اختلاف اللفظ ... " [١٩]

وقد ناقش المرتضى الكثير من آراء الجاحظ ، وابن قتيبة والرماني في قضية أعجاز القرآن وهي كثيرة في الكتاب، لذلك وجد أستاذنا الدكتور عبد الرزاق محي الدين أن آراء الشريف المرتضى

البلاغية تمثل حلقة وصل بين الجاحظ والجرجاني في أسرار البلاغة وأنها لو جمعت في كتاب لألفت شطراً كبيراً من علم البيان [٢٠].

قضايا الشعر والنقد : جاءت آراء المرتضى حول قضايا الشعر والنقد مبثوثة أثناء تأويله الآيات القرآنية أو الأحاديث الشريف ، فتحدث عن الأصالة والتقليد ، والتفرد في المعنى والسبق إليه كما في هذا المجلس الذي ذكر فيه أبياتاً للشاعر عبد الله بن عبد الأعلى في معنى التعزية وأن أباك كان أصلك وأن ابنك كان فرعك ، فقال " أن أول من نظر في هذا المعنى هو امرؤ القيس في قوله ... وأخذ المعنى لبيد في قوله ... وأخذه أيضاً في قوله ... ونظر إليه محمود الوراق في قوله ... ونظر إليه ابراهيم الصولي في قوله ... وكأن أبا نواس لحظ هذا المعنى في قوله ..." [٢١]. ويلحظ هنا ثقافة المرتضى ودقة ملاحظته النقدية وكثرة مخزونه الشعري. وفي الكتاب سيرة للكثير من الشعراء كما في سيرة الفرزدق هذه " مع تقدمه في الشعر ، وبلوغه فيه إلى الذروة العليا والغاية القصوى شريف الآباء ، كريم البيت ... والفرزدق لقبٌ لُقبَ به وليس باسمه ، وإنما لقب به لجهامة وجهه ، وغلظه ؛ لأن الفرزدقة القطعة هي القطعة الضخمة من العجين ... واسمه همام بن غالب ، وكنيته أبو فراس ، وكان مائلاً إلى بني هاشم ... " [٢٢] ويلحظ هنا مزجه للسيرة مع تقييم نقدي للشاعر. ومن القضايا النقدية التي ناقشها قضية اللفظ والمعنى والفرق بين الشعر والنثر ، وله وقفات نقدية مع شيخه المرزباني وكان يؤثر رأيه، ومع محمد بن يحيى الصولي والجاحظ والآمدي وغيرهم ، فقد نقل عن الجاحظ بعض وصاياه الأدبية ، والمنهج النقدي عند الشريف المرتضى يعتمد التحليل والموازنة وعرض أكبر عدد ممكن من الآراء ثم ترجيح الرأي الأفضل، وربما كان رأيه أو رأي شيخه المرزباني ، كما في هذا المجلس " حدثنا يموت بن المزرّع أنه سأل الجاحظ : من أنسب العرب؟ فقال :الذي يقول :

عجلت إلى فضل الخمار فأثّرتْ عذباتهُ بمواضع التقبيلِ

وهو للبحتري ، وفي نسيب هذه القصيدة بيت ليس يقصر في ملاحة الكلام ورشاقته ، وأخذه بمجامع القلوب عن البيت الذي فضله الجاحظ وهو :

أأخيبُ عندك والصبا لي شافعٌ وأردّ دونك والشبابُ رسولي

وفي مديح القصيدة بيت معروف بفرط الحسن ، وهو :

لا تطلبنّ له الشبيه فإنهُ قمرُ التأملِ مزنةُ التأميلِ [٢٣]

ويلحظ الباحث هنا أثر التذوق في نقد المرتضى.

وللشريف المرتضى رأي نقدي تحليلي في شعر مروان ابن أبي حفصة ذكر فيه أراء الآخرين فقال " فأفرط بعضهم في وصفه وتقريظه وآخرون في ذمه وتهجينه والإزراء على شعره وطريقته ؛

واستخبروا عما اعتقد فيه ، فقلت لهم: كان مروان متساوي الكلام، متشابه الألفاظ ، غير متصرف في المعاني ، ولا غواص عليها ، ولا مدقق لها ، ؛ فلذلك قلت النظائر في شعره، ومدائحه مكررة الالفاظ والمعاني، وهو غزير الشعر قليل المعنى إلا أنه مع ذلك شاعر له تجويد وحذق، وهو أشعر من كثير من أهل زمانه وطبقته ، وأشعر شعراء أهله ..." [٢٤]

ويلحظ في هذا الرأي موضوعية الناقد من خلال عرضه لآراء النقاد ، وأن رأيه يستند إلى تحليل علمي ، واستقراء لكل شعر الشاعر، فضلاً عن الموازنة بينه وبين من هم في طبقته ، وهو رأي نقدي سليم ، فلا يجوز أن نوازن بينه وبين من هم ليسوا في طبقته وزمانه وطريقته.

القضايا المعرفية والثقافية: يعد كتاب الأمالي من الموسوعات الثقافية التي تستحق أن يشار لها، وقد تجلت في الكتاب ثقافة الشريف المرتضى ، وما درسه على شيوخه وما قرأه بنفسه ، وقد استطاع بموهبته أن يصهر هذه الثقافة صهراً في كتابه هذا ، ففي الكتاب من الثقافة القرآنية وغريب القرآن الكريم، الشيء الكثير ، فضلا عن الحديث النبوي الشريف ، وعلم الكلام والعقائد والتفسير والنحو وأخبار الشعراء والشاعرات والزنادقة والمغنين وغير ذلك. وفي الكتاب طائفة من أقوال الشعراء في الضيافة والزهد والحنين إلى الأوطان وغير ذلك من ضروب الوصف، كوصف الذئب، ووصف الشيب كما جاء في قصيدة دعبل بن علي:

يا سلمُ لا تعجبي من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى[٢٥]

وفي الكتاب طائفة من أخبار المعمرين ، وأيام العرب وطريقته في ذكر المعمرين أنه يذكر كنيته أو لقبه واسم المعمر ونسبه وسبب تسميته بالكنية أو اللقب ، وشيئا من شعره ويشرح ما غمض من مفرداته، ثم يذكر شيئاً من أخباره، فضلاً عن القضايا النقدية في شعره [٢٦] .

وكما سنرى في المبحث الثاني أن الشريف المرتضى استطاع أن يوظف كل هذه الثقافة في كتاب أدبي تعليمي مستخدماً الطرائق والأساليب التعليمية التي رآها مناسبة للكتاب.

القضايا اللغوية والنحوية: حفل كتاب (الأمالي) بالكثير من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية والشعر من مختلف العصور، وقد شرح المرتضى في (الأمالي) ما يزيد عن (٦٥٠) مفردة لغوية من الكلمات والمصطلحات الغريبة ، وأبان معانيها ، وذكر اشتقاقاتها وأوجه استعمالها والجوانب البلاغية في مدلولاتها [٢٧]. كما في شرحه لكلمة (أفلاذ) " واختلف أهل اللغة بالأفلاذ ، فقال يعقوب بن السكيت : الفلذ لا يكون إلا للبعير وهو قطعة من كبده ، ولا يقال فلذ الشاة ، ولا فلذ البقرة ... قال أعشى باهلة: تكفيه حزة فلذٍ إن المّ بها من الشواء ويروى شربه الغمرُ"[٢٨]

وتحدث المرتضى في كتابه في مسائل كثيرة في النحو والصرف ، بل يستطيع الباحث أن يقول إن الكتاب في مسائله الكلامية والتأويلية جميعاً اعتمد النحو والإعراب ، فقد ناقش حقيقة

الكينونة وتحدث عن معاني كان، وعرض لمفهوم المتكلمين والنحويين في الفعل فقال " إنه لا يزال المتكلمون يخالفون النحويين في أن للفعل ثلاثة أحوال : ماض وحاضر ومستقبل، ويقول المتكلمون : للفعل حالان بغير ثالث ... فلا المتكلمون يحسنون العبارة عما لحظوه وأرادوه ... ولا النحويون يفطنون لإفهام ما قصدوه بلفظ غير مشتبه ولا محتمل ..." [٢٩] ويلحظ هنا ثقافة المرتضى وسعة احاطته بآراء المناهج الكلامية والنحوية. وتحدث عن الاستثناء وحروف الجر وأسباب النصب " أما قوله (نحن بني أم البنين الأربعة) فإنه نصب على المدح ، والعرب تنصب على المدح والذم جميعاً " [٣٠].

وقد رجع الشريف المرتضى في شرحه للمفردات اللغوية ومسائله النحوية إلى أشهر علماء اللغة والنحو في عصره أمثال: أحمد بن فارس ، والجوهري ، والأصمعي، وابن الأنباري ، وابن السكيت ، وغيرهم ... وما كان مجرد ناقل لآرائهم بل كان في أكثر ما يرويه ناقداً ممحصاً [٣١].

المبحث الثاني : الطرائق والأساليب التدريسية

أولاً : طريقة المناقشة: تعد طريقة المحاضرة من الطرائق القديمة في التدريس ، ورغم الانتقادات التي تعرضت لها هذه الطريقة بوصفها تتمركز حول المادة الدراسية فقط ، والاهتمام بها على حساب ميول واحتياجات ووجدانيات التلاميذ ، ولكنها ما زالت طريقة قائمة وناجحة على الرغم من وجود طرائق تدريس حديثة، وذلك للمبدأ الذي يقول بعدم وجود طريقة تدريس فاشلة وإنما توجد مجموعة من المعاملات والتعاملات المصاحبة للطريقة عند تطبيقها ، فتشل فاعليتها أو تحد من تأثيرها.[٣٢]

وفي هذه الطريقة يقوم المعلم بإلقاء المحاضرة أو الدرس على التلاميذ وهم على مقاعدهم ، وقد أوضح العالم أوزبل صاحي نظرية التعليم اللفظي ذي المعنى تأثير المحاضر في توصيل الأفكار مباشرة إلى أذهان الطلبة، إذ يرى أنّ الطلبة هم في مرحلة العمليات المجردة يستطيعون اكتساب معظم المفاهيم الجديدة عن طريق الفهم للعلاقات، ولكي يتعلموا بشكل ذي معنى فلا حاجة للاعتماد على الخبرة الملموسة والعملية؛ لأنّهم أصبحوا قادرين على تجاوز الفهم الذي يعتمد على الحدس كلياً وهذا يعكس استقلالهم الفكري، وبذلك يتم أدراك المفاهيم الجديدة وربطها، أو دمجها مع المفاهيم المتوافرة في بنية المتعلّم الفكرية وبناء بنى معرفية جديدة.[٣٣]

وعلى المحاضر مراعاة مستوى المستمعين كي يفهموا ما يقدم من معلومات ، وعليه أيضاً أن يمهد للموضوع الجديد بما يخدمه من موضوعات أخرى سبق وأن تناولها ، وعليه أن يتطرق إلى الموضوعات ذات العلاقة بموضوعه كلما وجد إلى ذلك سبيلا ، وفي النهاية عليه أن يناقش المستمعين في كل ما تحدث فيه كي يتأكد من فهم المستمعين للدرس ، ويلحظ على هذه الطريقة أن

المستمع سرعان ما يمل المحاضرة إذا كان المحاضر يقف في نقطة واحدة لا يتخطاها ، ولم يأت بشيء جديد ، وعلى المحاضر أن يحسن مخارج الحروف ، وأن يراعي قواعد اللغة العربية ، وأن يتحدث بهدوء وبصوت واضح، وأن ينوع في طبقات صوته بحسب ما يقتضيه المقام ، ومع ذلك فللطريقة بعض القصور: منها أن المعلم لا يستطيع الوقوف على الفروق الفردية بين التلاميذ ، وربما يميل التلميذ إلى الخمول إذا لم يشركه المعلم في المحاضرة ، ولا تقدم هذه الطريقة خبرات حسية للتلاميذ ، ويعتمد التلاميذ فيها على الحفظ والاستظهار في تحصيل المعلومات.[٣٤]

ولو تتبعنا هذه الطريقة في كتاب (الأمالي) لوجدنا أن الشريف المرتضى يميل إلى هذه الطريقة كل الميل ، وذلك لأنها الطريقة الشائعة والمنهجية لكتب الأمالي جميعاً. ويلحظ على هذه الطريقة في الكتاب أن المجالس متساوية في الطول تقريباً ، وكأنها محاضرة في درس جامعي ، ويلحظ أيضاً أن المرتضى يمهد للمحاضرة باستفهام حول قضية معينة ليشد إليه سمع الطلبة فيتابعون المحاضرة بانتظار الجواب، ففي هذا المجلس مثلاً يقول المرتضى " إن قال قائل: ما تأويل قوله تعالى: {وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ } يونس: ١٠٠ وظاهر هذا الكلام يدل على أن الإيمان إنما كان لهم فعله بإذنه وأمره وليس هذا مذهبكم ؛ وإن حمل الإذن ها هنا على الإرادة اقتضى أن من لم يقع منه الإيمان لم يرده الله منه ، وهذا أيضاً بخلاف قولكم ... " [٣٥] وبعد أن يثير إشكالات أخرى حول الآية يأتي بالجواب ويقول أن فيه وجوه ، ثم يبدأ بمناقشة هذه الوجوه ، وحتى لا يمل المستمع من المحاضرة فإن الشريف المرتضى يخرج من التفسير إلى الشعر لمعرفة دلالة مفردة ما ثم يعود إلى القرآن لتأكيد معنى مفردة في البيت ، ففي هذا المجلس يورد الشريف المرتضى البيت الآتي:

يكتبينَ الينجوجَ في كبدِ المشتـــ ى وبُلهٌ أحلامُهنُ وسامُ

فيبدأ بتفسير معنى يكتبين " فمأخوذٌ من لفظ الكباء وهو العود أراد يتبخرن به ، والينجوج هو العود ، وفيه ست لغات ... فأما كبد المشتى ، فهو ضيقته وشدته ، ومنه قوله تعالى: { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ }﴿٤﴾ سورة البلد

وعلى الرغم من عيوب طريقة المحاضرة ، كمحدوديتها في تحقيق فاعلية التعلم نتيجة لعدم قدرة المتعلمين على الإصغاء والمتابعة ؛ إلا أن الشريف المرتضى استطاع أن ينجح في هذه الطريقة من خلال استخدام عدة أساليب ، كأسلوب طرح المشكلات في بداية المحاضرة ، كما في هذا المجلس " إن سأل سائل عن قوله تعالى: { ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} سورة البقرة ٧٤، فقال ما معنى (أو) هاهنا؟

وظاهرها يفيد الشك الذي لا يجوز عليه تعالى ... " [٣٦] . كما إنه كان يثير الأسئلة (التحفيزية) كلما كان ذلك ممكنا ، كما في هذا المجلس " وجدت الآمدي قد ظلم البحتري في تفسير بيت له ... وحكى قوله:

كالبدرِ إلاّ أنها لا تجتلى والشمسِ إلاّ أنها لا تغربُ

ثم قال وهذا فيه سؤال ؛ لأنه لما قال (كالبدرِ إلاّ أنها لا تجتلى) فالمعنى أن عيون الناس كلهم ترى البدر وتجتليه وهي لا تراها العيون ولا تجتلى ، ثم قال (والشمسِ إلاّ أنها لا تغربُ) وإنما قال لا تجتلى لأنها محجوبة ... " [٣٧] وفي كتاب (الأمالي) أمثلة كثيرة تؤيد ما ذهب اليه الباحث في نجاح استخدام طريقة المناقشة عند الشريف المرتضى.

ثانياً: طريقة الحوار: يمكننا تعريف الحوار بصورة عامة بأنه محادثة بين طرفين أو أكثر ، تتضمن تبادلاً للآراء والأفكار والمشاعر ، وتستهدف تحقيق قدر أكبر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة فيه لتحقيق أهدافاً معينة يسعى المشاركون في الحوار إلى انجازها.[٣٨] ويعد الحوار حاجة إنسانية وذلك للتواصل مع الآخرين ، وهو من المبادئ المهمة التي أرست الشرائع السماوية أساليبها وآدابها ، ودعا الإسلام إلى الحوار الحسن ، واحترام الآخر ، قال تعالى في كتابه الكريم : {ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } النحل: ١٢٥ ووضع الإسلام للحوار أخلاقيات وآداباً تضمن له حسن الأثر في النفس وقوة التأثير في العقل ، ومن هذه الأخلاقيات : الهدوء واللين ، وغض الصوت ، وكثرة ذكر الله ، وتجنب السخرية من الآخر ، وإفشاء السلام ، والأمانة والوفاء.

ويتطلب الحوار استخدام لغة بسيطة ومباشرة ودقيقة وموضوعية ، ويتطلب أيضاً تنظيماً جيداً للأفكار ، واختياراً مناسباً للألفاظ ، وعرضاً مشوقاً، واستيعاباً جيداً للمعلومات [٣٩] .

وقد وجد الباحث أن الشريف المرتضى قد استخدم أسلوب الحوار في كتابه (الأمالي) بطريقة إبداعية ، كما سنرى في طريقته الحوارية، التي تعتمد الجدال كنوعٍ من أنواع الحوار ويستخدم المجادل لأثبات حجته : الأمثلة والأدلة العقلية مبتعداً عن التعصب والقدح في الآخر[٤٠] .

ففي الخبر الذي رواه أبو عبيد القاسم بن سلاّم في كتابه (غريب الحديث) حول كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) (من أحبنا أهلَ البيت؛ فليستعد للفقر جلباباً ...) عرض الشريف المرتضى لرأي أبي عبيد الذي رآى أنه أراد الفقر يوم القيامة، وليس الفقر في الدنيا كما يرى البعض ، ثم عرض لرأي ابن قتيبة الذي يرى أن الكلام يراد به الفقر في الدنيا ، فقال الشريف المرتضى "والوجهان جميعاً في الخبر حسنان ، وإن كان الوجه الذي ذكره ابن قتيبة أحسن وأنصع، ويمكن أن

تكون في الخبر وجه ثالث تشهد بصحته اللغة ..." [٤١] فيلحظ عليه هنا أنه لم يرفض بقية الوجوه وهو يعرض الوجه الذي يراه.

ومع ذلك فقد وردت في الكتاب طائفة جدّ قليلة من العبارات التي دخلت فيها ألفاظ الغفلة أو الجهل في وصف آراء البعض، كهذه العبارة " وقد ظنّ قومٌ من غَفَلَة الملحدين وجهالهم أن الجواب ..." [٤٢] ومن الواضح أن هذه العبارات كانت مقبولة في ذلك الوقت ؛ وذلك للدفاع عن العقيدة ، فضلاً من أنها استخدمت في سياق خاص حول فهم الآيات ودلالاتها وتأويلها. ويستخدم المرتضى في كتابه دائماً عبارة (فإن قيل ...) وذلك لكي يعرض الآراء التي لا تتفق مع المسألة التي يناقشها ، ويرد عليهم بعبارة : (قلنا ...) كي يعرض رأيه العلمي المدعم بالحجة ، فكأنه كان يحاور العلماء الآخرين وهو يعرض لآرائهم ويناقشها ، ويرد عليهم بأدب ، ولا يستخف برأي ما، ولا يجرح بعلمية أو عقيدة عالم آخر. ومما لا شك فيه أن هذه الطريقة الحوارية تنمي الطلبة والقراء حب الحوار ، واحترام الرأي الآخر، وتعلمهم كذلك على الموضوعية في طرح الآراء جميعاً ومناقشتها وهو ما يدعو إليه منهج البحث الأدبي الحديث.

ثالثاً: الطريقة التكاملية :

الطريقة التكاملية هي الطريقة المتبعة في كتب الأمالي ، والشريف المرتضى في كتابه يتابع طريقة المبرد في كتابه (الكامل في اللغة والأدب) وقد فطن العلماء المسلمون الذين درسوا العربية للنشئ الجديد إلى أثر هذه الطريقة في التعليم.

والتكامل أسلوب لتنظيم عناصر الخبرة اللغوية المقدمة للتلاميذ ، وتدريسها بما يحقق ترابطها بحيث يتمكنوا من إدراك العلاقات بينها ، وتوظيفها في أدائهم اللغوي ، وذلك من خلال محتوى لغوي متكامل العناصر ، ترتبط فيه قواعد اللغة بمهاراتها من خلال نص شعري أو نثري ؛ فيتحقق التكامل بين جوانب الخبرة اللغوية ؛ الجانب المعرفي وجوانب ممارسة اللغة تحدثاً وكتابة واستماعاً ، ويتحقق الجانب الوجداني من خلال اكتساب التلاميذ من اتجاهات وقيم ؛ لدراستهم اللغة في موضوعات متكاملة [٤٣].

ويجري التكامل في تدريس اللغات عن طريق معالجة اللغة ومزاولة عباراتها في ظل السياق والمعنى فتألفها حينئذ الأسماع والأنظار وتتعود عليها الألسنة والأقلام وبهذه الاستراتيجية تتوحد العلاقة بين الفنون اللغوية المختلفة فيتعلم الطلبة مهارات اللغة في مواقفها الطبيعية ومواقعها الطبيعية في النص [٤٤].

وقد أتخذ الشريف المرتضى النص القرآني كأساس يستند إليه في تعليم اللغة ، فيثير سؤالاً في بداية المجلس (المحاضرة) حول إشكالية تأويلية في الآية القرآنية ، ثم يعرض للآراء التي فهمت

الآية غير الفهم الصحيح وكأنه يحاور اصحاب ، ثم يبدأ بعرض رأيه ، وهو في المجلس كله يعرض الوجوه النحوية في تركيب الآية ويعرض صرفياً لبعض مفردات الآية ويستشهد بالشعر العربي القديم أو المعاصر له لـــتأكيد أو لنفي معنى ما للكلمة فضلاً عن النقد الأدبي لأبيات كثيرة من الشعر والموازنة بينها ، كما في هذه المفاضلة النقدية " وليس أبيات الفرزدق دون أبيات ليلى، بل هي أجزل ألفاظاً ، واشد أسراً ، إلاّ أن أبيات ليلى أطبع وأنصع ..."[٤٥].

وفي هذا المجلس حول تفسير قوله تعالى : {فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ} البقرة: ٣٦ . يبدأ الشريف المرتضى بالنحو فيثير سؤالاً " كيف خاطب الله سبحانه وتعالى آدم وحواء عليهما السلام بصيغة الجمع وهما اثنان؟ " ثم ينتقل إلى مسألة بلاغية في الآية وهي الكناية ، ثم يعرض لرأي العرب في مخاطبة المثنى بالجمع لأن المثنى أول الجمع مستشهداً بأبيات للراعي النميري، ثم يشرح معجمياً معنى كلمة الهبوط والفرق بينها وبين النزول ، فيستشهد بقول زهير بن أبي سلمى ، حول المعنى ، ثم ينتقل إلى أبيات من الشعر فيشير إلى معنى الزجر بلاغياً ، وينتقل إلى أبيات أخرى فيخبر عن مناسبتها، ويشرح ما غمض من مفرداتها ، ثم ينتقل إلى أبيات أخرى حول الكرم فيوازن بينها [٤٦].

ومن الواضح أن هذه الموضوعات هي موضوعات درس اللغة العربية وفنونها وفروعها وقد استطاع الشريف المرتضي أن يعرضها بأسلوب التكامل ، ومن الواضح أنه كان يدرك أهمية هذه الطريقة في العرض.

فقد أدرك المهتمون باللغة العربية ما بين فروعها من روابط وثيقة فاتخذوا من النصوص الأدبية أساساً تتجمع حوله موضوعات اللغة ، وشرحوا مفردات النص، ودلالاته النحوية، وصوره البلاغية ، وتحدثوا عن حياة الشاعر أو الكاتب وهي الطريقة التي تدرس بها العربية في المساجد قبل ظهور المدارس بمعناها الحديث فقد كان العلماء يدرسون الطلبة جميع فنون اللغة العربية بالنصوص القرآنية وبالشعر ، والخطب والرسائل[٤٧] . وفي بعض الأحيان كان الشريف المرتضى عندما يتناول معنى ما في الشعر وكيف تناوله الشعراء بحسب تقدمهم الزمني كان يقول في النهاية : ولي في مثل هذا المعنى ، ثم يذكر بعض الأبيات من قصائده. وقد تكررت في كتاب (الأمالي) بعض موضوعات النحو بحسب مناسبتها لتأويل الآيات القرآنية ، ولكن الشريف المرتضى كان يقول في بعض الأحيان: لقد ذكرنا هذا المعنى مسبقاً.

ولهذه الطريقة أسسها النفسية والتربوية واللغوية فمن الأسس النفسية أن فيها تجديداً للنشاط ، ودفعاً للسأم والملل عن التلاميذ ، وفيها نوع من التكرار ، وفي التكرار زيادة وتثبيت

للمعلومات ، وهي تساير طبيعة الذهن في إدراك الأشياء. ومن أسسها التربوية أن فيها ربطاً وثيقاً بين جوانب الدراسات اللغوية ؛ فلا يطغى جانب فيها على جانب آخر ؛ فنضمن نموا متعادلاً للتلاميذ. ومن أسسها اللغوية أنها مسايرة للاستعمال اللغوي ؛ لأننا نصدر في كلامنا أو كتابتنا عن ثقافة لغوية مترابطة.[٤٨] ومما يؤخذ على موضوعات الكتاب خلوها من الإشارة إلى علمي العروض والقافية.

ويستطيع الباحث أن يقول ، إن الشريف المرتضى في كتاب (الأمالي) قدم نموذجاً منهجياً لكتاب تعليمي على وفق الطريقة التكاملية ممزوجة مع طريقة المحاضرة والحوار مع ما تضمنه الكتاب من أسئلة إبداعية ؛ يناسب مستواه مستوى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب في الجامعات العراقية ، ويساعدنا الكتاب في أن ننسج على منواله عند إعداد كتاب تعليمي مساعد.

الخاتمة ونتائج البحث : يتبن لنا من خلال البحث أهمية شخصية الشريف المرتضى العلمية والاجتماعية ، وقد دلت مؤلفاته وآثاره على سعة في العلم وتنوع في الثقافة ، ويدل على ذلك كتابه المهم (الأمالي) فقد احتوى على موضوعات أدبية من شعر ونقد وبلاغة وعلى موضوعات نحوية وصرفية وموضوعات ثقافية معرفية، فضلاً عن الإطار العام للكتاب بوصفه كتاباً في تأويل القرآن الكريم وعرض آراء المتكلمين فيه. ويرى الباحث أن الشريف المرتضى كان ملماً للكثير من الآراء النقدية الشائعة في عصره ومطلع على آراء أهل اللغة والمتكلمين والمفسرين والنقاد في تفسيره لمفردات للقرآن الكريم وتأويله. وأنه كان موضوعياً في أحكامه مستنداً إلى مقدرته التحليلية العلمية فضلاً عن ذوقه الأدبي وموهبته الشعرية في اختيار الشعر أو الحكم عليه.

ووجد الباحث أيضاً أن الشريف المرتضى استطاع أن يعرض الكتاب عن طريق بعض الطرائق والأساليب التدريسية العلمية مثل طريقة المحاضرة أو الحوار أو الطريقة التكاملية وهي طرائق ما تزال فاعلة ، واستطاع المرتضى أن يتغلب على عيوب هذه الطرائق ، وأن يتجاوز بعض صعوباتها بما يمتلك من قدرة وثقافة موسوعية، ويرى الباحث أن كتاب (الأمالي) يصلح للتدريس في مادة الكتاب القديم ؛ لاحتوائه على أغلب موضوعات أقسام اللغة العربية في الجامعات العراقية.

المصادر:

القرآن الكريم

المصادر العربية:

ـ الحوار ــ فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه ، دكتورة ، منى ابراهيم اللبودي ، مكتبة وهبة ، القاهرة، ٢٠٠٣ .

ـ استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم ، دكتور مجدي عزيز ابراهيم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤.

ـ الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط٧

ـ فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر، ١٩٨٦.

ـ أدب المرتضى من سيرته وآثاره، د.عبد الرزاق محي الدين، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٧.

ـ الأعلام، الزركلي ، بيروت، ج٢،ط٣، ١٩٦٩.

ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، علي بن بسام الشنتريني، تح الدكتور احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٩، القسم ٤.

ـ الشريف المرتضى ــ حياته، ثقافته، أدبه ونقده، د. أحمد محمد المعتوق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٨.

ـ المنتظم في تأريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، دار المعارف العثمانية، ج ٧، ١٩٥٨.

ـ أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد العلوي ، تح ، د. محمود محمد الطناجي، مكتبة الخانجي القاهرة،ج١، ١٩٩٢.

ـ أمالي المرتضى ــ غرر الفوائد ودرر القلائد، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤.

ـ تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح، محمود أحمد السيد، دار طلاس، دمشق ،سوريا، ١٩٨٨.

ـ روضات الجنات ،الخوانساري، الدار الإسلامية، بيروت لبنان، ج٤، ١٩٩١.

ـ مداخل تعليم اللغة العربية ، الدكتور أحمد عبدو عوض، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٠.

ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. ابن خلكان، تح، الدكتور احسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ج٣.

ـ يتيمة الدهر، أبي منصور الثعالبي. دار الفكر، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٣.

المصادر الأجنبية:

Ebel, Robert, I . Essentials of Educational measurement, 2nd , ed, Newjersey , Englewood cliff, prentice- Hall, 1972p395.

الهوامش :

١ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تح، الدكتور احسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ج٣، ص ٣١٣.

٢ م، ن ، ص ٣١٦.

٣ روضات الجنات ،الخوانساري، الدار الإسلامية، بيروت لبنان، ١٩٩١، ج ٤، ص ٢٨٤.

٤ الأعلام، الزركلي ، بيروت، ١٩٦٩، ط٣، ج٢، ص ٢١٦.

٥ وفيات الأعيان، ص ٣١٦.

٦ المنتظم في تأريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي، دار المعارف العثمانية، ١٩٥٨، ج٧، ص ٢٧٦.

٧ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، علي بن بسام الشنتريني، تح الدكتور احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٩، القسم ٤، ص٤٦٥.

٨ يتيمة الدهر، الثعالبي،

٩ وفيات الأعيان، ص ٣١٣.

١٠ أمالي المرتضى ــ غرر الفوائد ودرر القلائد، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤.

١١ م، ن ، ص ١٨.

١٢ الشريف المرتضى ــ حياته، ثقافته، أدبه ونقده، د. أحمد محمد المعتوق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٨، ص ١١١.

١٣ ظ: م، ن ، ص ١١٥.

١٤ ظ: م، ن ، ص ١١٦.

١٥ أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد العلوي ، تح ، د. محمود محمد الطناجي، مكتبة الخانجي القاهرة، ١٩٩٢، ج١، ص١٩١.

١٦ الأمالي، ج١، ص ١٨٩.

١٧ الأمالي: ج٢، ص ٣٠٩

١٨ الأمالي، ج٢، ص ٤٣.

١٩ الأمالي، ج١، ص ٣٣.

٢٠ أدب المرتضى من سيرته وآثاره، د.عبد الرزاق محي الدين، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥٧، ص ١٩٤.

٢١ الأمالي، ج١، ص ١٧٢

٢٢ الأمالي،ج١، ص ٦٢.

٢٣ الأمالي : ج ٢، ص ٤٤.

٢٤ الأمالي، ج١، ص ٥١٨.

٢٥ الأمالي: ج١، ص ٤٣٧.

٢٦ الأمالي: ج١، ص ٢٣٢ــ ٢٩٦.

٢٧ الشريف المرتضى، د. أحمد المعتوق، ص ١١٩.

٢٨ الأمالي: ص ٦٩.

٢٩ الأمالي: ج٢، ص ٢٩٥.

٣٠ الأمالي: ص ١٩٤.

٣١ الشريف الرضي، المعتوق، ص ١٢٠.

٣٢ استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم ، دكتور مجدي عزيز ابراهيم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤. ص، ٢١١.

33 Ebel, Robert, I . Essentials of Educational measurement, 2nd , ed, Newjersey , Englewood cliff, prentice- Hall, 1972p395.

٣٤ ظ: استراتيجيات التعليم والتعلم ، ص ٢١٣ــ ٢١٥.

٣٥ أمالي المرتضى ، ص ٣٨.

٣٦ أمالي المرتضى، ج ٢، ص ٥٤.

٣٧ ظ: م، ن، ص ٩٢.

٣٨ الحوار ــ فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه ، دكتورة ، منى ابراهيم اللبودي ، مكتبة وهبة ، القاهرة، ٢٠٠٣،ص ٢٠.

٣٩ ظ: م، ن، ص ٣١ــ ٣٧.

٤٠ ظ: م،ن، ص ٤٦.

٤١ الأمالي ، ص ١٨

٤٢ الأمالي، ص ١١.

٤٣ مداخل تعليم اللغة العربية ، الدكتور أحمد عبدو عوض، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٠، ص ٢١.

٤٤ تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح، محمود أحمد السيد، دار طلاس، دمشق ،سوريا، ١٩٨٨. ص ٢٠٦.

٤٥ الأمالي، ج١، ص ٥٨.

٤٦ الأمالي، ج ٢، ص ١٥٤ــ ١٥٩.

٤٧ فن تدريس اللغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر، ١٩٨٦، ص ٣٢٥.

٤٨ الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط٧،ص ٥١

Amal Al Sherif Al Murtada
Its literary and linguistic value, its teaching methods and methods

The teacher : Sadiq Abbas Hadi Turaihi
Faculty of Education / University of Qadisiyah

Summary

The books of Amali are an important source of Arabic literature and a permanent reference for those who want to learn Arabic and learn about their literature and language because they contain a wide range of issues of language and literary arts as well as interpretation, history, Hadith and other things that the learner needs and who is engaged in literature.

The origin of the books of the Amali books are educational, prepared to receive students who register what casts the world or dictate them and hence came the name of the Amali. Among the books of Amalie, which was famous at the time, I promised from the books of basic literature, and to this day continue to perform its scientific and educational function is the book (statement and clarification) of Al-Jahiz (v 255) and the book of the eyes of the news of Ibn Qutaiba (d. 276) And the book "Amali" by Ibn al-Shajari (d. 542) and the book "The Imams and the Faith" by Abu Hayyan al-Tawhidi (400 AH).

One of the books of Amali, which has not yet fulfilled its right to study and research, is Amali Al-Murtada, which the author calls "Gharr Al-Dawa'id and Daraar Al-Kalaqah", which was uttered by Al-Sharif Al-Murtada, Ali bin Al-Hussein Al-Moussawi (436 AH) in various councils and successive times. The Quran and the interpretation of some of its verses, and a presentation of the interpretation of some of the Prophet's Hadiths, which seem to contradict each other, using the archives of Arabic poetry and the cadres of language, and the presentation of the issues of the science of speech, which has been around controversy and debate, and listed in the book selections of poetry and prose, , And introduced to some Ka poetry topics To lament, praise, spelling, description, and other literary arts.

This research aims to study the book in terms of its literary and linguistic value and the teaching methods and methods used by the author in his book such as the method of dialogue, the integrated way of teaching Arabic language, the method of lecture, and the method of asking questions, and observe how these methods and methods are linked to what is known today in books Scientific research.

In order to achieve this goal, the researcher divided the research into two sections, a final chapter, a presentation in the preface to the translation of Al-Sharif Al-Murtada and his literary and scientific position, and a presentation of the content of the book "Amali". As for the first topic, the researcher presented a presentation of the literary, linguistic and cognitive issues and their educational value. The researcher presented the main findings of the research, with some recommendations and suggestions. The researcher concluded that the book is suitable for teaching the subject of the old book in the Arabic language sections. In the faculties of education and literature; for the content of knowledge, as well as the educational methods presented by the book. And Praise be to Allah, the Lord of the Worlds.